جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)

حقائق واقع العنب

مقدمة:

تعتبر زراعة واستهلاك محصول العنب حجر الزاوية في الثقافة الفلسطينية على مدى 4000 سنة الماضية. ويقدر إجمالي زراعة العنب في جميع أنحاء الضفة الغربية اليوم بـ 70,000 دونم 6200 دونم في قطاع غزة. فيما تقدر المساحة المزروعة بالعنب البذري (الشيخ عجلين) ب 75% من المساحة المزروعة في القطاع والتي تعتمد على الري التكميلي في زراعتها. يصل عدد المزارعين في غزه الى 1400 مزارع عنب، ويقدر إجمالي الإنتاج السنوي بنحو 8200 طن فيما يعود بالنفع على 16000 شخص، مع ما يقارب من 1000 امرأة تعمل في إنتاج وتجهيز العنب داخل منازلهم وتعاونياتهم، فيما يساهم العنب بحوالي 12% من مجمل الإنتاج الزراعي

مقارنة أصناف العنب المزروعة بين قطاع غزة و الضفة الغربية :

عند اجراء المقارنة ما بين الأصناف المزروعة في قطاع غزة مع الأصناف التي يتم زراعتها في الضفة الغربية نجد أن الإنتاج في الأصناف التي تزرع في الضفة الغربية تصل من 2-2.5 طن على الأقل بينما المزروع في غزه 1-1.5طن. وهذا يرجع الى العديد من العوامل والمتمثلة في جودة مياه الري، والممارسات الزراعية، الأصناف القديمة ونقص التكنولوجيا المتاحة للمزارعين والعاملين في هذا القطاع.

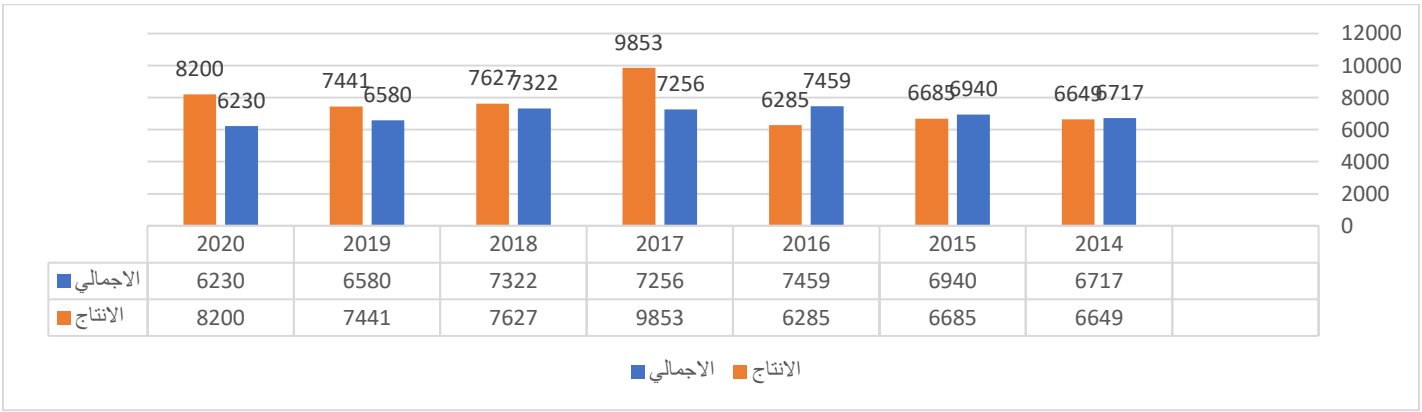

	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014
الاجمالي	6230	6580	7322	7256	7459	6940	6717
الانتاج	8200	7441	7627	9853	6285	6685	6649

فيما تتركز الأراضي المزروعة بمحصول العنب في محافظتي رفح وغزة، يتوقع الخبراء أن يزيد الإنتاج بنسبة 20-30٪ خلال السنوات الخمس المقبلة في غزة، في حال تم التوسع في زراعة الأصناف اللابذرية. وفقا لبحث حديث لوزارة الزراعة، يتم تغطية حوالي 15-10 ٪ من استهلاك العنب المحلي من خلال التبادل التجاري بإدخال ثمار العنب من الضفة الغربية (الخليل) من الأصناف الملونه ، حيث تتواجد هناك مساحة في سوق غزة المحلي لزراعة أصناف جديدة لزيادة الإنتاج وتحدي الطلب الحالي على منتجات العنب المستورد نتيجة لتحليل نظام السوق وادخال التقنيات الجديدة (على سبيل المثال، أنظمة إدارة الري المحسنة، الممارسات الزراعية الجيدة ...) ستزيد بشكل كبير مستوى الإنتاج وجودته..

جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)

النسب المئوية لأصناف العنب في قطاع غزة:

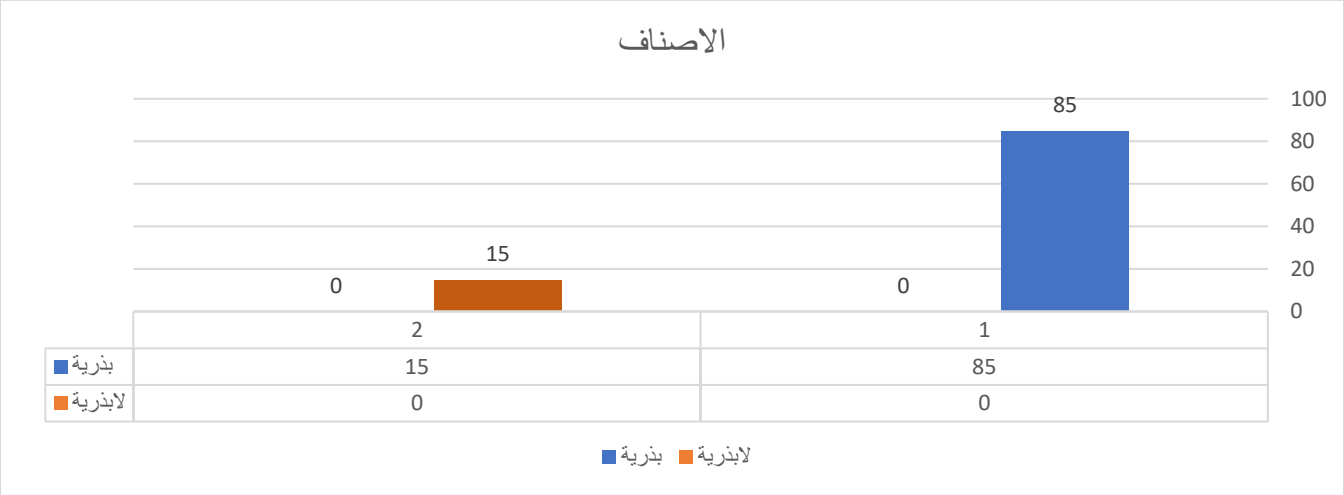

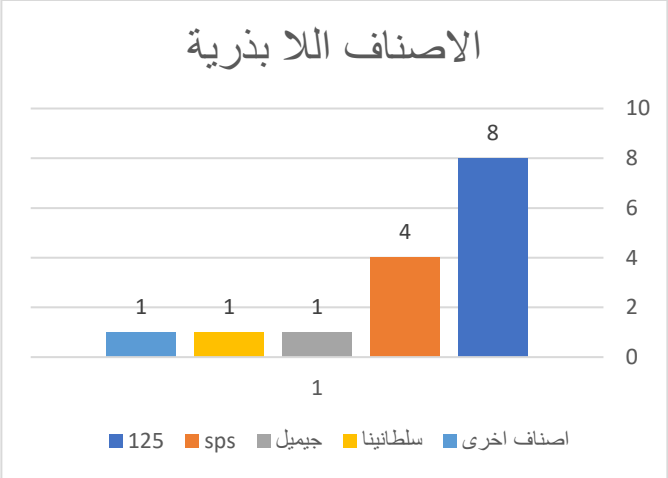

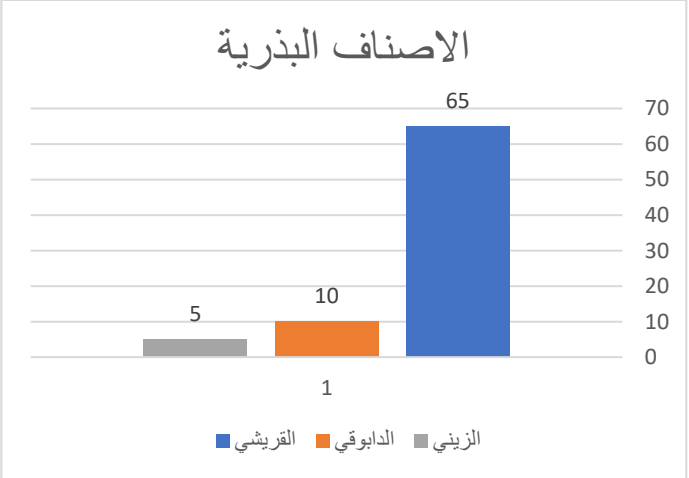

أشارت نتائج مسح أجرته الإغاثة الزراعية العام الماضي أهمية اتاحة الفرصة للفاعلين في هذا القطاع للاستفادة من المعارف والخبرات المتنوعة و الحديثة من خلال تنفيذ تدريبات متخصصة باستجلاب خبراء متخصصين ، من اجل افادة صغار المزارعين ضمن سلسلة القيمة لمحاصيل الفاكهة ذات القيمة العالية و تسليط الضوء على التحديات و الفرص التي تواجه محصول العنب و التي تضمنت

- ملوحة المياه التي تؤثر بشكل كبير على كمية وجودة المنتج وتقلل من فرصه التسويقية
- الاستمرار في زراعة الأصناف قليلة الإنتاج (الأصناف التقليدية)

توصية:

يجب على كافة الجهات الفاعلة الوقوف عند مسئوليتها وتسليط الضوء على التهديدات و التحديات التي تواجه تطوير محصول العنب وتبني برامج وسياسات داعمة.

- ضعف منظومه الإرشاد الزراعي
- ضعف إدخال تقنيات حديثة والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التربية والإنتاج والتقنيات
- عدم توفر بيوت أمهات الأشتال لإنتاج أشتال محلية بمواصفات عالية والاعتماد على استيراد الأشتال من الجانب الإسرائيلي وبأسعار غالية وارتفاع تكاليف النقل.
- قلة توفر أصناف جديدة تلبى رغبات المزارعين والاسواق الخارجية والمحلية والمستهلكين وبأسعار معقولة و أكثر ملائمة التغير المناخي
- ضعف الصناعات التحويلية القائمة على محصول العنب

التوصيات

1- تطوير مشاتل خاصة بإنتاج أشتال عنب ذات مواصفات جيدة منتجة من بيت أمهات (أصل–طعم)
2- إدخال أصناف عنب جديدة لزراعتها في غزة تتناسب مع طلب السوق
3- التوسع في زراعة أصناف عنب جديدة ذات إنتاجية عالية وتوسيع فترة الإنتاج
4- العمل على توفير تقنيات زراعية جديدة للتكيف مع التغير المناخي (التظليل في العنب–شبكات ري غير منظم)
5- العمل على تطوير الصناعات القائمة على قطاع العنب (الوحدات النسوية–المصانع)
6- إدخال تقنيات جديدة للتكيف مع مشكلة ملوحة المياه (جهاز تكسير الأملاح)
7- فتح أسواق جديدة للتبادل التجاري والتصدير الخارجي
8- حماية المنتج المحلي والعمل على سياسة إحلال الواردات
9- تطوير منظومة الإرشاد الزراعي عن طريق استجلاب خبرات خارجية أو الابتعاث الخارجي